والأفقه فقد قال A أئمتكم شفعاؤكم أو قال وفدكم إلى ا فإن أردتم أن تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم // حديث أئمتكم وفدكم إلى ا تعالى فإن أردتم أن تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم أخرجه الدارقطني والبيهقي وضعف إسناده من حديث ابن عمر والبغوي وابن قانع والطبراني في معاجمهم والحاكم من حديث مرثد بن أبي مرثد نحوه وهو منقطع وفيه يحيى بن يحيى الأسلمي وهو ضعيف // وقال بعض السلف ليس بعد الأنبياء أفضل من العلماء ولا بعد العلماء أفضل من الأئمة المصلين لأن هؤلاء قاموا بين يدي ا D وبين خلقه هذا بالنبوة وهذا بالعلم وهذا بعماد الدين وهو الصلاة .

وبهذه الحجة احتج الصحابة في تقديم أبي بكر الصديق Bه وعنهم للخلافة إذ قالوا نظرنا فإذا الصلاة عماد الدين فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول ا A لديننا // حديث تقديم الصحابة أبا بكر وقولهم اخترنا لدنيانا من اختاره رسول ا A لديننا أخرجه ابن شاهين في شرح مذهب أهل السنة من حديث علي قال لقد أمر رسول ا A أبا بكر أن يصلي بالناس وإني شاهد ما أنا بغائب ولا بي مرض فرضينا لدنيانا ما رضي به النبي A لديننا والمرفوع منه متفق عليه من حديث عائشة وأبي موسى في حديث قال مروا أبا بكر فليصل بالناس // وما قدموا بلالا احتجاجا بأنه رضيه للأذان // حديث تقديم الصحابة بلالا احتجاجا بأن رسول ا A رضيه للأذان أما المرفوع منه فرواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان من حديث عبد ا بن زيد في بدء الأذان وفيه قم مع بلال فألق عليه ما رأيت فيؤذن به الحديث وأما تقديمهم له بعد موت النبي A فروى الطبراني أن بلالا جاء إلى أبي بكر فقال يا خليفة رسول ا A أردت أن أربط نفسي في سبيل ا حتى أموت فقال أبو بكر أنشدك با يا بلال وحرمتي وحقي لقد كبرت سني وضعفت قوتي واقترب أجلي فأقام بلال معه فلما توفي أبو بكر جاء عمر فقال له مثل ما قال لأبي بكر فأبى عليه فقال عمر فمن يا بلال فقال إلى سعد فإنه قد أذن بقباء على عهد رسول ا A فجعل عمر الأذان إلى سعد وعقبة وفي إسناده جهالة // وما روي أنه قال له رجل يا رسول ا دلني على عمل أدخل به الجنة قال كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن إماما قال لا أستطيع قال صل بإزاء الإمام // حديث قال له رجل يا رسول ا دلني على عمل أدخل به الجنة فقال كن مؤذنا الحديث أخرجه البخاري في التاريخ والعقيلي في الضعفاء والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف // فلعله ظن أنه لا يرضى بإمامته إذ الأذان إليه والإمامة إلى الجماعة وتقديمهم له .

ثم بعد ذلك توهم أنه ربما يقدر عليها الثالثة أن يراعي الإمام أوقات الصلوات فيصلي في

أوائلها ليدرك رضوان ا سبحانه ففضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا // حديث فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف // هكذا روي عن رسول ا A وفي الحديث إن العبد ليصلي الصلاة في آخر وقتها ولم تفته ولما فاته من أول وقتها خير له من الدنيا وما فيها // حديث إن العبد ليصلي الصلاة في آخر وقتها ولم تفته الحديث أخرجه الدارقطني من حديث أبي هريرة نحوه بإسناد ضعيف // ولا ينبغي أن يؤخر الصلاة لانتظار كثرة الجماعة بل عليهم المبادرة لحيازة فضيلة أول الوقت فهي أفضل من كثرة الجماعة ومن تطويل السورة .

وقد قيل كانوا إذا حضر اثنان في الجماعة لم ينتظروا الثالث وإذا حضر أربعة في الجنازة لم ينتظروا الخامس وقد تأخر رسول ا A عن صلاة الفجر وكانوا في سفر وإنما تأخر للطهارة فلم ينتظر وقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم حتى فاتت رسول ا A ركعة فقام يقضيها قال فأشفقنا من ذلك فقال رسول ا A قد أحسنتم هكذا فافعلوا // حديث تأخر رسول ا A يوما عن صلاة الفجر وكان في سفر وإنما تأخر للطهارة فقدموا عبد الرحمن بن عوف الحديث متفق عليه من حديث المغيرة // وقد تأخر في صلاة الظهر فقدموا أبا بكر Bه حتى جاء رسول ا A وهو في الصلاة فقام إلى جانبه // حديث تأخر في صلاة الظهر فقدموا أبا بكر الحديث متفق عليه من حديث سهل بن سعد // وليس على الإمام انتظار المؤذن وإنما على المؤذن انتظار الإمام للإقامة فإذا حضر فلا ينتظر غيره الرابعة أن يؤم مخلصا D ومؤديا أمانة ا تعالى في طهارته وجميع شروطصلاته .

أما الإخلاص